كلمة السيد وزير الشؤون الخارجية أمام المنتدى الاقتصادي الجزائري الليبي، يوم السبت 29 ماي بفندق الأوراسي

بسم الله الرحمن الرحيم

و الصلاة و السلام على سيدنا محمد خاتم النبيين و أشرف المرسلين

السادة مستشارو السيد رئيس الجمهورية

السيد وزير الاقتصاد و التجارة و رئيس الوفد الليبي الشقيق،

السادة الوزراء زملائي في الحكومة،

السادة رؤساء و ممثلي المؤسسات و الهيئات الوطنية،

السيدات الفضليات و السادة الأفاضل العاملين في مجال المال والأعمال،

الحضور الكريم،

السلام عليكم،

أرحب بكل محبة و سرور بأعضاء الوفد الليبي المشارك في هذه التظاهرة الاقتصادية الكبيرة التي تسبق الزيارة الهامة التي يقوم بها

اليوم إن شاء الله رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية،السيد عبد الحميد الدبيبة إلى الجزائر على رأس وفد وزاري كبير.

السيدات الفضليات، السادة الأفاضل،

إنه لمن دواعي الفرح و السرور أن أتشرف اليوم بمعية الأخ و الضيف العزيز السيد محمد الحويج، وزير الاقتصاد و التجارة بليبيا الشقيقة وزميلي وزير التجارة كمال رزيق ، بافتتاح المنتدى الاقتصادي الجزائري الليبي،الذي لاقى دعما كاملا و تأييدا تاما من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، **الذي يبلغكم تحياته الحارة و تمنياته الخالصة بالتوفيق و النجاح في أعمالكم.**

إن الجزائريين كافة يُنزلون ليبيا و لأسباب شتى منزلة خاصة، فكيف لنا أن ننسى ما قدمه الشعب الليبي الشقيق من دعم مادي ومعنوي للثورة الجزائرية المجيدة، و كيف لنا أن لا نستحضر في هذا المقام بكل فخر و اعتزاز "معركتي إيسين" في 3 أكتوبر 1957 و 25 سبتمبر 1958 التي اختلط فيهما الدم الليبي بالدم الجزائري، في أسمى صور التضحية و أرقى معاني الإيمان بالمصير المشترك للشعبين.

و انطلاقا من هذه المعاني السامية و القيم المشتركة، لم يكن ممكنا للجزائر و أختها الشقيقة ليبيا تمر بمحنتها الكبيرة أن تقف موضع المتفرج، فلبت نداء الأخوة وواجب الجيرة و تحركت الدبلوماسية الجزائرية بكل ما تملك من رصيد و قوة تأثير على الصعيدين الإقليمي و الدولي لكي ترجع ليبيا إلى مكانتها ضمن المغرب العربي، إفريقيا و الأمم.

كما بادرت الجزائر، حين غَفلَ البعض و استصعب البعض الأخرالأمر، إلى استقبال كافة الفرقاء الليبيين على اختلاف مشاربهم للتقريب بينهم و للبحث عن حلول توافقية يضعها الليبيون أنفسهم بما يُبعد بلادهم عن الأطماع و التدخلات الأجنبية المتربصة بخيراتها وبمقدرات شعبها، ووَاكبت بلادي في الوقت ذاته و دعمت كافة المساعي و المبادرات الدولية الجادة و المخلصة الرامية لوقف الفتنة في ليبيا، بما في ذلك مسار برلين و توقيع الاتفاق السياسي الليبي تحت الرعاية الأممية.

و أجدد في هذا الصدد دعم الجزائر الكامل لجهود السلطات الليبية مُجسدَةً في المجلس الرئاسي و حكومة الوحدة الوطنية لإعادة الاستقرار السياسي و الأمني بليبيا، و تحقيق المصالحة الوطنية بين كافة أفراد الشعب الليبي و توحيد مؤسسات الدولة و تقويتها تمهيدا

لإجراء انتخابات عامة حرة و نزيهة تصون سلامة ووحدة التراب الليبي و تضع ليبيا على سكة إعادة الإعمار و الازدهار و النمو.

السيدات الفضليات، السادة الأفاضل،

يمثل هذا المنتدى الاقتصادي الهام بما يصبو إليه من إرساء لأسس شراكة اقتصادية حقيقية و شاملة بين البلدين، شكلاً آخر لا يقل أهمية عن الدعم السياسي و الأمني الذي تقدمه الجزائر إلى جارتها وشقيقتها ليبيا.

فطموح الجزائر في الشراكة الاقتصادية المنشودة مع ليبيا أكبر من أن يقتصر على الرفع من المبادلات التجارية، و إنما يتعداه إلى تشجيع تدفق الاستثمارات المباشرة المتبادلة و إنشاء الشركات المختلطة و الاشتراك في رأس مال المؤسسات و غير ذلك من الآليات الكفيلة بالاستغلال الأمثل لفرص التعاون الكبيرة بين بلدينا.

ولتحقيق هذا المسعى الاستراتيجي، اتخذت السلطات الجزائرية مجموعة من القرارات و التدابير الكفيلة بتوفير الإطار المؤسساتي والقانوني بما يمكن المبادرين الاقتصاديين و رجال الأعمال الجزائريين و الليبيين من إطلاق مشاريع تعاون و شراكات ترتقي إلى مستوى المؤهلات الكبيرة التي يتمتع بها اقتصاد البلدين.

في هذا الصدد، أود أن أحيطكم علما بأنه تبعا لتعليمات رئيس الجمهورية،السيد عبد المجيد تبون القاضية بإعادة فتح المعبر الحدودي "الدبداب" مع ليبيا، فإن الجانب الجزائري بصدد وضع آخر الترتيبات اللوجيستية و التقنية بالتنسيق مع الجانب الليبي.

كما يعكف الجانبان الجزائري و الليبي على استكمال المحادثات النهائية لإعادة فتح الخط البحري الرابط بين طرابلس و الجزائر العاصمة للاستغلال في مجال نقل السلع و البضائع.

أرجو أن يطيب مقامكم بيننا و أتمنى أن يشكل هذا المنتدى الاقتصادي فرصة لإجراء تقييم شامل لمسار الشراكة و آليات التعاون القائمة بين البلدين، و أن تكلل أشغاله بالتوقيع على اتفاقيات تعاون ثنائية مثمرة، تؤسس مستقبلا لشراكة اقتصادية جزائرية ليبية شاملة و دائمة تعود بالفائدة و الخير العميم على بلدينا و شعبينا الشقيقين.

و أعلن رسميا افتتاح أشغال المنتدى الاقتصادي الجزائري الليبي.

أشكركم على كرم الاصغاء

و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته.